اليقظة: الحلقة الرابعة
سلسلة اليقظة – الوضوح
د. ديفيد بلات

لو كان معاك كتاب مقدس (وأتمنى إنه يكون معاك)، أدعوك تفتح معايا مزمور ١٩. أنا باشكر الله على الخدام اللي بيسكبوا كلمة الله في قلوب الأطفال. الطريف في الأمر إنك لما تعلِّم الأطفال يحفظوا آيات من الكتاب، بينتهي بيك الأمر مضطر تحفظهم أنت كمان. لأن ده بيزود إحساسك بالمسئولية في قلبك وذهنك وحياتك. كنت باتكلم مع عيلة من أسبوع، وكان عندهم طفل عمره ٥ أو ٦ سنين. كان لسه مخلص حفظ مزمور ١٣٩، وسمعه لي. وقتها بصيت للأب وقلت له: "أكيد أنت كمان حفظته؟" لكنه قال: "بصراحة، لأ. مش عارف أحفظه". كانت حاجة غريبة. ... علشان نعلِّم الكتاب، محتاجين نكون عارفين الكتاب.

احنا في السلسلة دي بنشوف ٥ أمور غير قابلة للجدل في العبادة الجماعية. اتكلمنا في أول حلقة من نحميا ١٢ عن أهمية الجماعة في العبادة الجماعية، إننا ما نكونش مجموعة أفراد متجمعة وبس للعبادة. إنما احنا جماعة مؤمنين مجتمعين مع بعض للعبادة. الحلقة اللي بعدها اتكلمنا عن التواضع من رؤيا ٢٠، وشفنا طبيعة العبادة الجماعية المتمركزة حوالين الله. وبعدها اتعمقنا في الحوار بين يسوع والسامرية من يوحنا ٤ واحنا بنتكلم عن الصدق. وشفنا أهمية إننا نكون صادقين قدام الله في عبادتنا.

دلوقتي نشوف مع بعض حاجة تاني من الأمور الغير قابلة للجدل دي.. الوضوح. يمكن موضوع الوضوح هو أكثر موضوع عاجبني شخصيًا في السلسلة دي. لأن ده موضوع قضيت آخِر ٧ سنين من خدمتي بادرسه وأعلِّم بيه.. الحاجة لكون الوضوح بكلمة الله هو مركز عبادتنا. أعتقد إن الأمر ده محوري لباقي الأمور. من فترة جات لي كذا مكالمة بخصوص الموضوع ده. واحدة كانت من شخص بيقول إن قسيس كنيستهم بقى بيطلع المنبر من غير كتاب مقدس. بيقف يوعظ لمدة ٢٠ دقيقة من غير ما يستشهد بالكتاب ولو مرة. والوقت اللي فات سافرت أوعظ في كنايس كثير، وكنت باتكلم عن الحاجة

للوضوح اللي من كلمة الله. ناس كثير كانوا بييجوا ويقولوا إنهم جعانين لكلمة الله، لكنهم مش بيتعمقوا فيها ككنيسة مع بعض. حد مرة سألني: "ديفيد، أنت ليه شغوف كده بكلمة الله في العبادة؟" ده سؤال يتطلب إجابة طويلة، لكن ملخصها: إن لو كلمة الله مش في مركز عبادتنا، يبقى احنا مش بنعبد. لو كلمة الله مش في مركز عبادتنا، يبقى احنا مش بنعبد. خلونا نشوف إزاي ده بيتكشف قدامنا في مزمور ١٩.

في حق كتابي بيمهد الساحة للي ها نشوفه في مزمور ١٩، وهو إن **العبادة بتتضمن تناغم بين الإعلان والاستجابة**. ها نشوف الناحيتين دول بيتكشفوا في مزمور ١٩. ها نتكلم الأول عن الإعلان، بعدها ها نشوف إزاي الاستجابة بتتبع من الإعلان.

مزمور ١٩ هو مزمور مذهل. سي إس لويس C. S. Lewis قال إنه المزمور المفضل ليه من بين كل المزامير، وقال إن الشعر فيه مالوش مثيل في كل أشعار العالم. فعلاً مزمور ١٩ بيقدم لنا صورة مذهلة. وهو نسخة مصغرة من مزمور ١١٩، أطول أصحاح في الكتاب المقدس، واللي بيأكد على أهمية الكلمة مرات ومرات. خلونا نبص على مزمور ١٩، النسخة المصغرة، ومنه ننطلق لمزمور ١١٩ اللي ها نبص عليه بعدها.

مزمور ١٩:

١ اَلسَّمَاوَاتُ تُحَدِّثُ بِمَجْدِ اللهِ، وَالْفَلَكُ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ.
٢ يَوْمٌ إِلَى يَوْمٍ يُذِيعُ كَلاَمًا، وَلَيْلٌ إِلَى لَيْل يُبْدِي عِلْمًا.
٣ لاَ قَوْلَ وَلاَ كَلاَمَ. لاَ يُسْمَعُ صَوْتُهُمْ.
٤ فِي كُلِّ الأَرْضِ خَرَجَ مَنْطِقُهُمْ، وَإِلَى أَقْصَى الْمَسْكُونَةِ كَلِمَاتُهُمْ. جَعَلَ لِلشَّمْسِ مَسْكَنًا فِيهَا،
٥ وَهِيَ مِثْلُ الْعَرُوسِ الْخَارِجِ مِنْ حَجَلَتِهِ. يَبْتَهِجُ مِثْلَ الْجَبَّارِ لِلسِّبَاقِ فِي الطَّرِيقِ.
٦ مِنْ أَقْصَى السَّمَاوَاتِ خُرُوجُهَا، وَمَدَارُهَا إِلَى أَقَاصِيهَا، وَلاَ شَيْءَ يَخْتَفِي مِنْ حَرِّهَا.
٧ نَامُوسُ الرَّبِّ كَامِلٌ يَرُدُّ النَّفْسَ. شَهَادَاتُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ تُصَيِّرُ الْجَاهِلَ حَكِيمًا.

٨وَصَايَا الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ تُفَرِّحُ الْقَلْبَ. أَمْرُ الرَّبِّ طَاهِرٌ يُنِيرُ الْعَيْنَيْنِ.
٩خَوْفُ الرَّبِّ نَقِيٌّ ثَابِتٌ إِلَى الأَبَدِ. أَحْكَامُ الرَّبِّ حَقٌّ عَادِلَةٌ كُلُّهَا.
١٠أَشْهَى مِنَ الذَّهَبِ وَالإِبْرِيزِ الْكَثِيرِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَقَطْرِ الشِّهَادِ.
١١أَيْضًا عَبْدُكَ يُحَذَّرُ بِهَا، وَفِي حِفْظِهَا ثَوَابٌ عَظِيمٌ.
١٢اَلسَّهَوَاتُ مَنْ يَشْعُرُ بِهَا؟ مِنَ الْخَطَايَا الْمُسْتَتِرَةِ أَبْرِئْنِي.
١٣أَيْضًا مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ احْفَظْ عَبْدَكَ فَلاَ يَتَسَلَّطُوا عَلَيَّ. حِينَئِذٍ أَكُونُ كَامِلاً وَأَتَبَرَّأُ مِنْ ذَنْبٍ عَظِيمٍ.
١٤لِتَكُنْ أَقْوَالُ فَمِي وَفِكْرُ قَلْبِي مَرْضِيَّةً أَمَامَكَ يَا رَبُّ، صَخْرَتِي وَوَلِيِّي.

الإعلان والاستجابة.. في تفاعل بين الاثنين في المزمور.

** خلونا نشوف **<u>الإعلان</u>**. في المزمور يتكلم المرنم عن إزاي الله بيعلن عن ذاته بطريقتين رئيسيين.

* الله بيعلن عن ذاته من خلال **<u>العالم</u>**. في الأعداد من ١ لـ ٦ بنشوف صورة للطبيعة وإزاي كل حاجة بتعلن مجد الله بدءًا من السماوات. السماوات تحدِّث بمجد الله. الطبيعة بتصرخ، بتعلن عظمة الله، بتعلن عظمة الله باستمرار. ما فيش مكان على الكوكب ما بتعلنش فيه الطبيعة عظمة الله. نشوف نفس الشيء ده في رومية ١ الأعداد ١٨– ٢٠ اللي بيتكلم عن خلق العالم من أمور الله الغير منظورة، وعن قدرته السرمدية وطبيعته الإلهية المُدرَكة من خلال الخليقة حتى بقى الإنسان بدون عذر. الهدف من الخليقة هو إنها تعلن مجد الله. ده اللي بيتقال في لوقا ١٩، لو احنا ما اعلناش مجد الله، مين اللي ها يعلنه؟ الحجارة ها تصرخ بدالنا. ده الهدف من الخليقة.. إنها تعلن مجد الله.

نشوف ده متقسم في أول ٦ أعداد. السماء بتحدث بمجد الله، وبعدها يتكلم عن الشمس. نشوف صورة مذهلة للشمس اللي بتطلع من جانب من جوانب الأرض زي عروسة خارجة من حجال الله.. زي جبار بياخد طريقه في السما للجانب التاني من الأرض. مافيش مكان في الأرض بعيد عن حرارتها.. الجزء ده تحسه مش بيتكلم عن حرارة الشمس أوي. إنما صورة لكون الله حط تعريف بهويته في السما لكل العالم. الله ورانا هو مين.

المشكلة الوحيدة إن الطريقة اللي الله بيعلن بيها عن ذاته من خلال العالم محدودة. أيوه الله بيظهر قوته وعظمته من خلال الخليقة، لكن لما تشوف تركيبة المزمور- تلاحظ إن نبرته بتتصاعد عند عدد ٧. داود المرنم بيكاد فرحه يتضاعف لما يبتدي يتكلم عن ناموس الرب وشهاداته ووصاياه. احنا شفنا إن الله بيعلن عن ذاته بوضوح من خلال الخليقة. هنا نشوف * **<u>الله بيعلن عن ذاته بشكل موسع من خلال الكلمة</u>**.. بيعلن عن ذاته بشكل أعظم من خلال الكلمة.

نشوف في الأعداد من ٧ لـ ١١ تركيز على إعلان الله في كلمته وعظمة الكلمة. ونشوف ألقاب مختلفة للكلمة بيتم استخدامها بالتبادل: ناموس، وصايا، شهادات، أمر، خوف، أحكام. الكلمات المختلفة دي بنشوفها في العهد القديم بتوصف الكلمة. وبعد كل لقب من دول نشوف وصف ليه: ناموس الرب كامل، شهادات الرب صادقة. خلونا نشوف مع بعض الأوصاف المختلفة دي، وتأثير الكلمة. هم ٦ جمل متتابعة بيبتدوا من عدد ٧ وبيوضحوا إيه هو ناموس الرب. خلونا نشوف الست صفات دول للكلمة.. احنا محتاجين نعمل كده لأنهم بيتعارضوا مع فلسفة وموجات العبادة المعاصرة.

١- أول حاجة يقول "نَامُوسُ الرَّبِّ كَامِلٌ". ده معناه إن ناموس الرب فيه الكفاية. فكرة إن ناموس الرب، التوراة، وصايا الرب، كاملة مش بس معناها إنها معصومة عن الخطأ.. ده شيء احنا عارفينه. لكن المرنم هنا بيتكلم عن كون ناموس الرب كامل بمعنى إنه شامل. الناموس هو كل اللي الله قصد له يكونه. الله مش قاعد في السما بيفكر: يا ريتني كنت زودت سفر ٦٧ للكتاب المقدس علشان يساعد الناس في القرن الواحد وعشرين. الكتاب كامل. الكتاب كافي. فيه كل اللي احنا محتاجينه. ده اللي القديسين فضلوا ينادوا بيه على مر التاريخ. التطهيريين puritans عاشوا في إنجلترا في وقت كان غير قانوني فيه إن حد يمتلك نسخة من الكتاب المقدس، وكانت السلطات بتهدد بسحب نسخ الكتاب المقدس من الناس. وقتها المؤمنين من التطهيريين قاموا وقالوا: خدوا بيوتنا، خدوا أراضينا، خدوا كنايسنا، خدوا

ولادنا.. لكن ما تاخدوش الكتب المقدسة مننا. ده كل اللي احنا محتاجينه.. هو الأولوية في عبادتنا: الكتاب المقدس، كلمة الإله الحي هي كل اللي احنا محتاجينه.

اللي قالقني إننا دلوقتي في عبادتنا يمكن شايفين إن استخدام الكتاب المقدس ضروري.. لكن جنب حاجات تانية. محتاجين الكتاب + شوية نصايح عملية من الواعظ عن كيفية التعامل مع الأمر الفلاني والأمر العلاني. محتاجين الكتاب المقدس + شوية علم نفس معاصر. محتاجين الكتاب المقدس + العالم. لكن الكتاب بيعلن إن فيه الكفاية. هو كل اللي احنا محتاجينه. هو كامل وفيه الكفاية.

٢- الكلمة وثيقة الصلة بينا. تاني جملة: "شَهَادَاتُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ". هنا داود بيقول إن كلمة الرب هي الصخرة اللي كل حاجة في حياتي متأسسة عليها. احنا هنا بنميل إننا نفكر إن الكتاب المقدس بعيد كل البعد عن القرن الواحد وعشرين، فإزاي ينفع ينطبق علينا؟ بنميل نفكر إن الوعاظ واخدين كل حاجة ببساطة زيادة، شايفين إن كل حاجة ينفع ترجع للكتاب.. بنميل نفكر إن الوعاظ مش فاهمين الحياة الواقعية، ومش فاهمين الصراعات اللي الناس بتمر بيها. مش ها أدَّعي إنا فاهم كل الصراعات اللي كل الناس بتمر بيها.. لكن أقدر أقول بثقة إن الكتاب المقدس هو صخرة. صخر أزلي أبدي. الكلمة وثيقة الصلة بينا. أنا مش محتاج أخلي الكتاب وثيق الصلة بينا. مش محتاج أتبِّل الكلمة. الكلمة بالفعل وثيقة الصلة بينا. كل اللي عليَّ أعمله هو إني أظهِر إزاي هي وثيقة الصلة بينا.. إزاي هي صخرة. فكر في داود اللي كتب الكلام ده.. كان عنده صراعات مع الخطية، صراعات في الجواز، صراعات مع أولاده.. حد من ولاده مات، وولاد تانيين عصوه وتمردوا عليه. ووسط كل الصراعات دي يقول: "شَهَادَاتُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ". هي الصخر اللي حياتي متأسسة عليه. ... الكلمة فيها الكفاية، والكلمة وثيقة الصلة بينا.

٣- الكلمة صالحة. "وَصَايَا الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ".. بتعبير تاني، وصايا الرب صالحة. ده يخليني أرجوكم تسيبوا المجلات والروايات، تطفوا التلفزيون والانترنت، وتتجهوا لكلمة الله.. الأمور دي كلها مهما كانت بتساعدنا في الأمور العملية، لكنها في النهاية كلام بشر. أما الكتاب فهو كلمة الله.. كلمة إله الكون اللي خلق كل الأشياء، اللي عارفك وعارفني أحسن ما نعرف احنا نفوسنا، اللي عارف عائلاتنا، اللي

عارف أبديتنا ها نقضيها فين، اللي عارف مستقبلنا رايح على فين، اللي عارف كل اللي بيحصل في مجتمعنا وثقافتنا.. ده الإله اللي اختار يكلمنا. نبقى حمقى لو ما قعدناش عند رجليه نسمع هو بيقول إيه. الكلمة صالحة لأنها كلمة الله. الله كلمنا، واحنا محتاجين نسمعه. ... الكلمة فيها الكفاية، والكلمة وثيقة الصلة بينا، والكلمة صالحة.

٤- الكلمة واضحة. "أَمْرُ الرَّبِّ طَاهِرٌ". أمر الرب طاهر ينير العينين، بيجلب نور. كلمة الله واضحة. حاجة تضمن تصحيح مسارنا لما يكون أكثر سؤال بيتسأل في كنيستنا هو: إيه إرادة الله لحياتي؟ يا قسيس، إزاي أعرف إرادة الله لحياتي؟ مش ها أتظاهر إن الكتاب ده ها يقولك بالظبط قرار الشغل المناسب. مش ها أقولك إنه ها يقول لك بالظبط امتى تاخد الخطوة دي أو دي. مش ها أقول لك إنه ها يقول لك بالظبط تعمل إيه في كل موقف عائلي. لكني مقتنع إن ٩٥% من إرادة الله لحياتنا معلنة في الكتاب المقدس. الله أعلن لنا إرادته.. أنا مقتنع إن لو كنا أمناء وقدمنا نفسنا للـ ٩٥% اللي الله أعلنها لنا، فهو أمين إنه يورينا الـ ٥% اللي ما نعرفهاش. الله ما تركناش.. دي أخبار سارة. الله ما تركناش نهيم في ضباب الآراء البشرية في محاولة اكتشاف هو مين وإزاي بيقود حياتنا. الله ورانا. الله قدم لنا كلمته، وكلمته واضحة. الله ورانا شخصه مرات ومرات. نشوف في ناحوم فقرات كتابية تتكلم عن وضوح شخص الله، سواء عدله أو طول أناته أو غضبه أو محبته أو معرفته الفائقة. الله واضح، وأعلن لنا هو مين من خلال كلمته. ... الكلمة فيها الكفاية، والكلمة وثيقة الصلة بينا، والكلمة صالحة، والكلمة واضحة.

٥- الكلمة مقدسة. ده من أفضل الأعداد بالنسبة لي في المزمور ده. عدد ٩ يقول: "خَوْفُ الرَّبِّ نَقِيٌّ". احنا شفنا الناموس، الشهادات، الوصايا، والأمر.. دلوقتي نشوف خوف الرب. ده عنوان ينفع يتحط للكتاب المقدس.. خوف الرب نقي. الكتاب بيتوصف على إنه خوف ورهبة الرب. من ضمن الحاجات اللي سمعتها دفاعًا عن العبادة الحديثة، وهو إن لو حطينا تركيز زيادة على الكلمة، يبقى ها نبتدي نعبد الكلمة ذاتها. السؤال اللي عايز أطرحه بناء على الكتاب المقدس.. هي دي مشكلة؟ مزمور ٥٦: ٤

يقول: "اَللهُ أَفْتَخِرُ بِكَلاَمِهِ. عَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ فَلاَ أَخَافُ". ويكرر في عدد ١٠: "١٠ اَللهُ أَفْتَخِرُ بِكَلاَمِهِ. الرَّبُّ أَفْتَخِرُ بِكَلاَمِهِ". ونيجي في مزمور ١١٩ اللي هو نسخة موسعة لمزمور ١٩. يقول في مزمور ١١٩ أكثر من مرة: "أَحْبَبْتُ شَرِيعَتَكَ" "قَدِ اقْشَعَرَّ لَحْمِي مِنْ رُعْبِكَ". وفي مزمور ١٣٨: ٢ يقول: "قَدْ عَظَّمْتَ كَلِمَتَكَ عَلَى كُلِّ اسْمِكَ". بعض الترجمات من ضمنهم ترجمة كتاب الحياة تقول: "لأَنَّكَ عَظَّمْتَ كَلِمَتَكَ وَاسْمَكَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ".الله حط كلمته واسمه في نفس المكانة.. ليه؟ لأن الكلمة هي إعلان عن مين هو الله. علشان كده لما يسوع جه العالم، إنجيل يوحنا قدمه وقال: في البدء كان إيه؟ "فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ". يسوع هو الكلمة.. هو إعلان الله. دي صورة الكلمة وكونها مقدسة وتثير فينا المخافة، التوقير والاحترام والرهبة لشخصه. ما اعتقدش إن تركيزنا الزيادة على الكلمة في زمننا ده ممكن يكون خطر. لو ها نميل لجانب.. خلونا نميل لجانب تصديق كلمة الله ونخليها في مركز عبادتنا. ... الكلمة فيها الكفاية، والكلمة وثيقة الصلة بينا، والكلمة صالحة، والكلمة واضحة، والكلمة مقدسة.

٦- وأخيرًا الكلمة حق. "أَحْكَامُ الرَّبِّ حَقٌّ". ده من الأسباب اللي تخلي الكلمة ضرورية في مركز عبادتنا، لأننا عايشين في زمن متزايد في تشككه في الحق وبيحاول يتبنى فكر إن مافيش حق مطلق! ما فيش صخر نقدر نقف عليه! ما فيش حاجة نعرفها على وجه اليقين! لو حق، فهو حق بالنسبة لك أنت! اللي حق بالنسبة لك يمكن ما يكونش حق بالنسبة لي! الحق ده شيء نسبي! لكن مش ده اللي الكلمة بتعلنه. الكلمة بتعلن إنها حق بالكامل.

دي سمات كلمة الله: فيها الكفاية، وثيقة الصلة بينا، صالحة، واضحة، مقدسة، وحق. ده كان وصف كلمة الله حسب مزمور ١٩. ونشوف بعد كل صفة من الصفات دي، نتيجة أو تأثير.. ثمر الكلمة. احنا شفنا الإعلان في الصفات، خلونا نشوف دلوقتي ** **الاستجابة**.

* **إيه اللي بيحصل ردًا على كلمة الله؟**

١- في عدد ٧ قال إن "نَامُوسُ الرَّبِّ كَامِلٌ يَرُدُّ النَّفْسَ"، لكن نشوف بعدها الاستجابة.. "يَرُدُّ النَّفْسَ". النتيجة هنا إن الكلمة بتغيرنا: بترد نفوسنا، بتنعشها. النفس في العهد القديم كانت بتعني شخص الإنسان وكيانه بالكامل. العدد ده بيورينا إن ناموس الرب شامل، وكامل. فيه الكفاية إنه يردنا، ينهضنا، ويغير نفوسنا. ما ينفعش ننمو لصورة المسيح بعيد عن كلمة الله. خلوا بالكم من الأمر ده.. مصيرنا إننا نعيش مؤمنين منهزمين لو حاولنا نعيش بعيد عن كلمة الله. لأن ده المجال اللي الله بيغيرنا فيه. لو حاولنا نعيش حياة إيمان بعيد عن كلمة الله، ها ينتهي بينا الأمر بننفذ كل الوصايا والتشريعات وبنعمل الصح، لكن كل ده ها يكون أجوف لأن الله مش بيغير نفوسنا من خلال كلمته. لكن الطريقة الوحيدة اللي ننال بيها نصرة على الخطية هي إن الله يغير نفوسنا بكلمته. وده اللي هو بيعمله بالفعل. دي واحدة من تأثيرات الكلمة.

٢- الكلمة بتخلينا حكماء. الجزء التاني في عدد ٧ يقول: "شَهَادَاتُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ تُصَيِّرُ الْجَاهِلَ حَكِيمًا". على مر الكتاب، نشوف الحكمة مبنية على تطبيق كلمة الله وإرادة الله في الحياة اليومية. الكتاب المقدس كافي إنه يخلينا حكماء. وأفكركم.. مش الكتاب + حكمة العالم اللي يخلونا حكماء. مش الكتاب + د. فيل Phil (دكتور نفسي مشهور) هم اللي ها يساعدونا. مش الكتاب المقدس + كتاب مسيحي تاني ها يساعدونا. الكلمة كافية إنها تخلينا حكماء بنعيش حياة تقية. محتاجين نصدق ده. محتاجين نشوف اللي الكلمة بتعلنه. الكلمة قادرة إنها "تُصَيِّرُ الْجَاهِلَ حَكِيمًا".. تقدر تخلي أجهل واحد فينا حكيم لو وثقنا فيها. الكلمة بتخلينا حكماء.

٣- الكلمة بتشبعنا. "وَصَايَا الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ تُفَرِّحُ الْقَلْبَ". الكلمة بتملا قلوبنا بالفرح. ده اللي الكلمة بتعلن إنها بتعمله. في عدد ١٠ يقول عنها: "أَشْهَى مِنَ الذَّهَبِ وَالإِبْرِيزِ الْكَثِيرِ". تخيلوا الأمر ده معايا.. أشهي من الذهب الكثير، أغلى من الذهب والفلوس. المرنم هنا عامل زي اللي ورث كام مليون دولار، لكن بيقول إن الكلمة هي أغلى حاجة ما بين إيديه. صورة محتاجين نتأملها في عالم بتحكمه الماديات، دايمًا هدفه فلوس أكثر وأكثر، سبل راحة أكثر وأكثر.

لما بنسمع أولادنا بيحفظوا آيات كتابية، بنميل نفكر: يا ريت ذهني كان لسه بطاقته وأقدر أحفظ آيات من الكتاب كده. معظمنا بنميل نفكر إننا ما نقدرش نحفظ آيات كتابية. أنا مصدق إن دي كدبة من العدو. مش ها أدَّعي إن كلنا لينا نفس القدرة على الحفظ.. أكيد ها نكون متفاوتين. لكن خلوني أسألكم سؤال: لو قلت لكل واحد إن من دلوقتي لنُص الليل، ها أديلك ألف دولار على كل آية كتابية تقدر تحفظها، كام واحد ها يتعلم الحفظ بسرعة؟ "بكي يسوع" يوحنا ١١: ٣٥، ألف دولار بمنتهى السهولة! ... أصلي إن الرب يساعدنا ما تكونش مسيحيتنا متحفزة بالفلوس أكثر ما تكون متحفزة بالكلمة. السؤال مش احنا نقدر نحفظ ولا لأ. السؤال: هل الكلمة غالية كفاية إننا نملا أذهاننا بيها؟ ده هو السؤال اللي محتاجين نواجهه لما نفكر إننا ما نقدرش نحفظ آيات الكتاب. الكلمة أشهى وأثمن من الذهب.. "وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَقَطْرِ الشِّهَادِ". احنا واخدين على الأكل. كذا مرة في اليوم، عادة في كل أيام الأسبوع بناكل. لكن ماذا لو كانت كلمة الله هي غذاء نفوسنا؟ ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بإيه؟ بكل كلمة تخرج من فم الله. هو ده غذاء نفوسنا وشبعها. ربنا يدينا إن زي ما بنشتاق للأكل، نشتاق أكثر وأكثر لكلمته. هي شبعنا. ... الكلمة بتغيرنا، بتخلينا حكماء، وبتشبعنا.

٤- والكلمة بتنورنا. "أَمْرُ الرَّبِّ طَاهِرٌ يُنِيرُ الْعَيْنَيْنِ". دي النتيجة إن الكلمة بتمنح عيوننا نور في عالم ضلمة وارتباك.. في عالم كثير بنلاقي نفسنا فيه مش عارفين نعمل إيه، نروح فين، الكلمة نورنا. سراج لرجلي كلامك ونور لسبيلي. الكلمة بتنورنا.

٥- الكلمة بتملانا بالرهبة. "[٩]خَوْفُ الرَّبِّ نَقِيٌّ ثَابِتٌ إِلَى الأَبَدِ". اتكلمنا عن كون الكلمة مقدسة وإزاي بنقف في رهبة قدام وصايا الله. في نحميا ٨ نشوف مشهد مذهل. لما عزرا الكاتب وقف قدام شعب الله اللي كانوا مجتمعين، ومعاه سفر الشريعة، اللي هو أول ٥ أسفار في العهد القديم. لما فتح السفر، الكل وقف وبدأوا يرفعوا إيديهم ويهتفوا آمين آمين. بعد كده سجدوا ووجوههم للأرض. بعد الموقف ده بكام ألف سنة، السؤال لينا دلوقتي: امتى في عبادتنا بيبقى ده رد فعلنا العادي؟ امتى بنقف، ويمكن نرفع

إيدينا ونهتف، وامتى حد بيسجد ووشه للأرض؟ بنعمل كده كاستجابة لإيه؟ للترانيم والموسيقى. هل ده حاجة وحشة؟ لأ. احنا شفنا نحميا من كام حلقة، وأكيد دي مش حاجة وحشة. لكن ده بيطرح سؤال تاني: إيه اللي ها يحصل لو كنا ناس بنقف قدام كلمة الله بالرهبة دي؟ إيه اللي ها يحصل لو ما اعتمدناش على كورد معين ولا ترنيمة معينة إنها تخلينا نقوم ونرفع إيدينا؟ تخيلوا لو كانت قراية كلمة الله، لو كان فتح كلمة الله كافي إنه يثير فينا خشوع ورهبة، فنقف ونرفع إيدينا ونهتف آمين آمين ويمكن كمان نسجد ووشوشنا في الأرض. الرب يجعل منا ناس بتملاها الرهبة بالكلمة. ... الكلمة بتملانا بالرهبة.

٦- وأخيرًا، الكلمة بتخلينا أبرار. "أَحْكَامُ الرَّبِّ حَقٌّ عَادِلَةٌ كُلُّهَا". الصورة اللي بتتكشف هنا هي إن داود المرنم بيشوف خطيته في ضوء الناموس. الناموس بيكشف خطيته, الناموس بيكشف احتياجه لمخلِّص. وهنا نشوف صورة الناموس اللي بيخلينا أبرار من خلال الخلاص اللي الله بيوفره لنا. دي صورة الملك اللي جاي بعد داود، المسيح، اللي ها يتمم الناموس بشكل كامل. هو ها يخلصنا من خطيتنا. هو ها يخلينا أبرار. ... الكلمة بتخلينا أبرار.

شفنا صفات لكلمة الله من خلال الإعلان، وشفنا نتايج الإعلان في الاستجابة. الإعلان والاستجابة. الكلمة فيها الكفاية، وثيقة الصلة بينا، صالحة، واضحة، مقدسة، وحق.. وهي بتغيرنا، بتخلينا حكماء، بتشبعنا، بتنورنا، بتملانا بالرهبة، وبتخلينا أبرار. لو كل الأمور دي حقيقية فعلاً، يبقى إيه اللي ممكن يخلينا مش عايزين الكلمة تكون أساس عبادتنا؟ إيه اللي يخلينا نلجأ لموجات العبادة الحديثة ونتناقش في طرق لتنبيل الكلمة في عبادتنا وإزاي نستخدم طرق تانية علشان نخلي العبادة أقرب للناس؟

أنا مقتنع إن اللي عملناه في موجات العبادة الحديثة دي هو إننا اخدنا صورة الإعلان والاستجابة دي، وحذفنا منها الإعلان. اللي بيحصل في اجتماعاتنا هو إننا نبتدي فترات العبادة ونرنم ترانيم معينة كثير، بسبب لحنها أو الإحساس اللي بتثيره جوانا، مش علشان الأساس الكتابي أو اللاهوتي اللي الترانيم دي

مبنية عليه. إحنا خلقنا نظام بنحط فيه كلمات على شاشة ونغنيها، من غير ما نفكر للحظة إذا كانت الكلمات دي كتابية ولا لأ، إذا كانت متوافقة مع كلمة الله ولا لأ.

بنرنم، وبعدها معتاد إننا ناخد وقت ندرس فيه كلمة الله. يمكن لو حد رايح ومعاه كتابه المقدس، نقرا لنا آية ولا اتنين. بعدها نقول أفكارنا، آرائنا، حكاياتنا –وده الجزء المسلي في الاجتماع– ويمكن مرة ولا اتنين نرجع للكلمة، وفي أحسن الأحوال نستخدمها علشان تعضد اللي احنا عايزين نقوله. وفي النهاية، يبقى في وقت للاستجابة.. لكن السؤال في المرحلة دي: هو احنا بنستجيب لإيه وقتها؟ الخطر هو إننا بنستجيب لنفسنا، لأننا قللنا إعلان الله فما بقاش في حاجة فاضلة نستجيب لها. وفجأة تبقى عبادتنا متمركزة حوالين ذواتنا، وجوفاء. أنا مصدق إنها حاجة مهينة لله إننا نقلل من الإعلان عن ذاته.

* ومع **غياب الكلمة عن عبادتنا**، بقى في ضغط على قادة التسبيح لخلق حاجة كل فترة عبادة. كل أسبوع والكلمة غايبة، محتاجين نخلق المشاعر اللي عايزينها، ونخلق التأثير اللي احنا عايزينه. لما الكلمة بتبقى غايبة عن عبادتنا، ده بيأدي **لاستجابة مُخلَّقة**. افتكروا.. باللي احنا بنرنمه واللي بنقوله في عبادتنا، بده احنا بنعلِّم بعض عن الله. لكن لو كلمته مش هي مركز ترنيمنا، لو الكلمة مش مركز صلاتنا، لو الكلمة مش مركز وعظنا، يبقى ها نرنم ونصلي ونتكلم عن الله زي ما احنا شايفينه. ها نقدم أفكارنا وآرائنا في شخص الله، وها نخلق إله زي ما احنا متخيلينه: إله بيفكر زينا، شكله زينا، ببيتصرف زينا.. إله شبهنا. الخطر هنا إن لما ده بيحصل ونجتمع للعبادة، احنا مش بنعبد الله وقتها، إنما بنعبد نفوسنا. لما الكلمة بتغيب عن العبادة، الاستجابة بتكون مُخلَّقة...

وكمان **النتيجة بتكون مرضية للذات**. تجريد العبادة من إعلان الله والتركيز على استجابتنا وتخيلنا إن الله بيُكرَّم جدًا بالأمر ده.. هو غلطة كبيرة.

* لكن **لما كلمة الله بتبقى في مركز عبادتنا**، لما بتبقى واضحة في عبادتنا، وقتها ما بتكونش استجابتنا مخلقة.. إنما **بتكون استجابتنا أصلية**.. وكمان تلقائية. ده جمال الصورة دي. لما إعلان الله.. كلمة الله

بتظهر، الاستجابة بتتبع منها بشكل تلقائي. مش محتاجين نخلَّق حاجة، فالله بيقود الاستجابة.. هو بيوجهها. احنا شفنا ده بالفعل أكثر من مرة في صفات وتأثيرات الكلمة.. الكلمة بتغيرنا، بتشبعنا.. بتخلينا حكماء، بتملانا بالرهبة. الكلمة ها تقوم بالعمل عننا لو سمحنا لها. لو وثقنا في الكلمة إنها تقوم بالعمل عننا، الاستجابة ها تكون أصلية، و**النتيجة ها تكون مرضية لله**. بالتالي لما نوصل للنهاية، ها نقول زي المرنم: "[٤١] لِتَكُنْ أَقْوَالُ فَمِي وَفِكْرُ قَلْبِي مَرْضِيَّةً أَمَامَكَ يَا رَبُّ، صَخْرَتِي وَوَلِيِّي". النتيجة إننا لو عايزين نختبر عبادة كتابية حقة واستجابة حقة لله، يبقى لازم نزود من إعلان الله. عبادتنا لازم تبقى مشبعة بكلمة الله. كده عبادتنا ها تبقى أعمق بكثير من لو حاولنا نحقق ده بطرقنا الخاصة.

أنا كنت في نيو أورليانز الأسبوع اللي فات. كان في فيضانات هناك. بعد ما عشت هناك ٥ أو ٦ سنين، أنا عارف إن لما بتمطر جامد هناك.. مافيش مكان المياه تروح له غير فوق.. المياه بتعلا جامد. المهم لما كنت هناك خرجت مع واحد صاحبي بعربيته. كانت بتندع واحنا خارجين، وزادت جدًا واحنا سايقين في طريقنا. فجأة المياه على الطرق زادت وعليت جدًا، ولقينا نفسنا محاطين بمياه وصلت لحد العجل. فبقينا بنعمل موجة من المياه واحنا بنتحرك بالعربية. الخطر في السواقة في نيو أورليانز في وضع زي ده هو إن في مطبات كثير في الطريق، بالتالي في أجزاء في الطريق ما بتبقاش عارف عمق المياه فيها أد إيه. ممكن فجأة تلاقي نفسك محاصر بالمياه. يومها كنا قربنا نوصل بيت صاحبي، بس كنا محتاجين نلف شمال. بس ما كناش عارفين عمق المياه في الطريق ده أد إيه. كان ماشي قدامنا عربيتين، فاتمنينا حد منهم يدخل شمال قبلنا، يمكن ده يوضح لنا الطريق عامل إزاي. لحسن حظنا حد دخل شمال، بس مش لحسن حظه هو. ما كاملش كام متر بالعربية بتاعته وفجأة غرقت عربيته في المياه، وما قدرش يتحرك. أخدنا دي على إنها إشارة من الله إننا ما نكملش في الطريق ده. فطلعنا على الرصيف اللي في نُص الطريق واستنينا الأمر يهدا. واحنا قاعدين وشايفين عربية الراجل التاني غرقانة في المياه اللي منتشرة في الشارع كله، ابتديت أفكر في اللي احنا بندرسه. غصب عني فكرت: يا رب خلينا كنيسة مشبعة جدًا بكلمتك في العبادة لحد ما تغرقنا، لحد ما تتولى الكلمة زمام الأمور ونِعلَق فيها كل فترة والتانية. حاجة كويسة إننا ندخل للكلمة وندرك إنها ممكن تاخدنا لأماكن احنا مش مستعدين

نروحها، فندرك وقتها إن الله بيجذبنا لأعماق جديدة ناحية معرفته وعظمته، أعماق جديدة في معنى إننا نسلك في حياة إيمان. يا رب، ساعدنا إننا نِعلَق (get stuck) في كلمتك، ساعدنا نتشبع بكلمتك في عبادتنا. أكيد مش لدرجة تدمر عربيتنا زي ما دمرت عربية الراجل اللي قدامنا، لكن لدرجة بناءة.

عايز تعرف الله؟ عايز تعرف الإله اللي بنعبده؟ هل احنا مستعدين نكون كنيسة بتثق في الله إنه يقوم بالعمل من خلال كلمته في عبادتنا، ونريَّح نفسنا من ضغط تخليق شيء أسبوع ورا أسبوع في عبادتنا الجماعية، ونقول إننا ها نكون واضحين بكلمة الله اللي بنرنم بيها ونصلي بيها ونوعظ بيها.. إننا ها نسيب الله يعلن مجده من خلال كلمته؟ باصلي إن الله يستخدمنا كعيلة إيمان علشان يظهِر اللي بيحصل لما شعب الله بيثق في كلمة الله ويحط الكلمة في مركز العبادة. ده شيء مهول. أنا في مرحلة في حياتي الشخصية وفي خدمتي، وأعتقد إننا ككنيسة في نفس المرحلة دي.. إن لو الله ما جاش لمعونتنا من خلال كلمته، ها نقع. لكني مصدق إن الله بيتمجد في إنه يعلن عن ذاته من خلال كلمته. بالتالي السؤال الأساسي هو: هل احنا كعيلة إيمان ها نتجاهل الكلمة في عبادتنا ونقللها، ولا ها نخلي الكلمة تثير عبادتنا وتشعلها؟ هل الوضوح ها يكون الأساس اللي بيوفر الإطار لكل حاجة في عبادتنا؟

بصورة الإعلان والاستجابة دي في أذهاننا، خلونا نفتح مزمور ١١٩، ونشوف إزاي كلمة الله بتثير عبادة الله. عايزكم تسمعوا قلب المرنم وهو بيتكلم عن ناموس وشريعة ووصايا الرب. بيتكلم عن تأثيرها في حياته: وقت الألم، إزاي بتجلب الفرح والشبع والتغيير فيه، إزاي بتملاه بالرهبة وتخليه بار. خلونا نشوف إزاي ده بيتكشف قدامنا. زي ما قلت، مزمور ١١٩ هو أطول أصحاح في الكتاب المقدس. وهو متقسم لأجزاء حسب الأبجدية العبرية. أشجعك تلاحظ قلب المرنم. وأصلي إن ده يخلينا شعب بيقف في رهبة أمام كلمة الله.

مزمور ١١٩

أ

١طُوبَى لِلْكَامِلِينَ طَرِيقًا، السَّالِكِينَ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ.

٢طُوبَى لِحَافِظِي شَهَادَاتِهِ. مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ يَطْلُبُونَهُ.

٣أَيْضًا لاَ يَرْتَكِبُونَ إِثْمًا. فِي طُرُقِهِ يَسْلُكُونَ.

٤أَنْتَ أَوْصَيْتَ بِوَصَايَاكَ أَنْ تُحْفَظَ تَمَامًا.

٥لَيْتَ طُرُقِي تُثَبَّتُ فِي حِفْظِ فَرَائِضِكَ.

٦حِينَئِذٍ لاَ أَخْزَى إِذَا نَظَرْتُ إِلَى كُلِّ وَصَايَاكَ.

٧أَحْمَدُكَ بِاسْتِقَامَةِ قَلْبٍ عِنْدَ تَعَلُّمِي أَحْكَامَ عَدْلِكَ.

٨وَصَايَاكَ أَحْفَظُ. لاَ تَتْرُكْنِي إِلَى الْغَايَةِ.

ب

٩بِمَ يُزَكِّي الشَّابُّ طَرِيقَهُ؟ بِحِفْظِهِ إِيَّاهُ حَسَبَ كَلاَمِكَ.

١٠بِكُلِّ قَلْبِي طَلَبْتُكَ. لاَ تُضِلَّنِي عَنْ وَصَايَاكَ.

١١خَبَأْتُ كَلاَمَكَ فِي قَلْبِي لِكَيْلاَ أُخْطِئَ إِلَيْكَ.

١٢مُبَارَكٌ أَنْتَ يَا رَبُّ. عَلِّمْنِي فَرَائِضَكَ.

١٣بِشَفَتَيَّ حَسَبْتُ كُلَّ أَحْكَامِ فَمِكَ.

١٤بِطَرِيقِ شَهَادَاتِكَ فَرِحْتُ كَمَا عَلَى كُلِّ الْغِنَى.

١٥بِوَصَايَاكَ أَلْهَجُ، وَأُلاَحِظُ سُبُلَكَ.

١٦بِفَرَائِضِكَ أَتَلَذَّذُ. لاَ أَنْسَى كَلاَمَكَ.

ج

١٧أَحْسِنْ إِلَى عَبْدِكَ، فَأَحْيَا وَأَحْفَظَ أَمْرَكَ.

١٨اكْشِفْ عَنْ عَيْنَيَّ فَأَرَى عَجَائِبَ مِنْ شَرِيعَتِكَ.

١٩غَرِيبٌ أَنَا فِي الأَرْضِ. لاَ تُخْفِ عَنِّي وَصَايَاكَ.

٢٠انْسَحَقَتْ نَفْسِي شَوْقًا إِلَى أَحْكَامِكَ فِي كُلِّ حِينٍ.

٢١انْتَهَرْتَ الْمُتَكَبِّرِينَ الْمَلاَعِينَ الضَّالِّينَ عَنْ وَصَايَاكَ.

٢٢دَحْرِجْ عَنِّي الْعَارَ وَالإِهَانَةَ، لأَنِّي حَفِظْتُ شَهَادَاتِكَ.

٢٣جَلَسَ أَيْضًا رُؤَسَاءُ، تَقَاوَلُوا عَلَيَّ. أَمَّا عَبْدُكَ فَيُنَاجِي بِفَرَائِضِكَ.

٢٤أَيْضًا شَهَادَاتُكَ هِيَ لَذَّتِي، أَهْلُ مَشُورَتِي.

د

٢٥لَصِقَتْ بِالتُّرَابِ نَفْسِي، فَأَحْيِنِي حَسَبَ كَلِمَتِكَ.

٢٦قَدْ صَرَّحْتُ بِطُرُقِي فَاسْتَجَبْتَ لِي. عَلِّمْنِي فَرَائِضَكَ.

٢٧طَرِيقَ وَصَايَاكَ فَهِّمْنِي، فَأُنَاجِيَ بِعَجَائِبِكَ.

٢٨قَطَرَتْ نَفْسِي مِنَ الْحُزْنِ. أَقِمْنِي حَسَبَ كَلاَمِكَ.

٢٩طَرِيقَ الْكَذِبِ أَبْعِدْ عَنِّي، وَبِشَرِيعَتِكَ ارْحَمْنِي.

٣٠اخْتَرْتُ طَرِيقَ الْحَقِّ. جَعَلْتُ أَحْكَامَكَ قُدَّامِي.

٣١لَصِقْتُ بِشَهَادَاتِكَ. يَا رَبُّ، لاَ تُخْزِنِي.

٣٢فِي طَرِيقِ وَصَايَاكَ أَجْرِي، لأَنَّكَ تُرَحِّبُ قَلْبِي.

هـ

٣٣عَلِّمْنِي يَا رَبُّ طَرِيقَ فَرَائِضِكَ، فَأَحْفَظَهَا إِلَى النِّهَايَةِ.

٣٤فَهِّمْنِي فَأُلاَحِظَ شَرِيعَتَكَ، وَأَحْفَظَهَا بِكُلِّ قَلْبِي.

٣٥دَرِّبْنِي فِي سَبِيلِ وَصَايَاكَ، لأَنِّي بِهِ سُرِرْتُ.

٣٦أَمِلْ قَلْبِي إِلَى شَهَادَاتِكَ، لاَ إِلَى الْمَكْسَبِ.

٣٧حَوِّلْ عَيْنَيَّ عَنِ النَّظَرِ إِلَى الْبَاطِلِ. فِي طَرِيقِكَ أَحْيِنِي.

٣٨أَقِمْ لِعَبْدِكَ قَوْلَكَ الَّذِي لِمُتَّقِيكَ.

٣٩أَزِلْ عَارِي الَّذِي حَذِرْتُ مِنْهُ، لأَنَّ أَحْكَامَكَ طَيِّبَةٌ.

٤٠هأَنَذَا قَدِ اشْتَهَيْتُ وَصَايَاكَ. بِعَدْلِكَ أَحْيِنِي.

و

[٤١]لِتَأْتِنِي رَحْمَتُكَ يَا رَبُّ، خَلاَصُكَ حَسَبَ قَوْلِكَ،

[٤٢]فَأُجَاوِبَ مُعَيِّرِي كَلِمَةً، لأَنِّي اتَّكَلْتُ عَلَى كَلاَمِكَ.

[٤٣]وَلاَ تَنْزِعْ مِنْ فَمِي كَلاَمَ الْحَقِّ كُلَّ النَّزْعِ، لأَنِّي انْتَظَرْتُ أَحْكَامَكَ.

[٤٤]فَأَحْفَظَ شَرِيعَتَكَ دَائِمًا، إِلَى الدَّهْرِ وَالأَبَدِ،

[٤٥]وَأَتَمَشَّى فِي رَحْبٍ، لأَنِّي طَلَبْتُ وَصَايَاكَ.

[٤٦]وَأَتَكَلَّمُ بِشَهَادَاتِكَ قُدَّامَ مُلُوكٍ وَلاَ أَخْزَى،

[٤٧]وَأَتَلَذَّذُ بِوَصَايَاكَ الَّتِي أَحْبَبْتُ.

[٤٨]وَأَرْفَعُ يَدَيَّ إِلَى وَصَايَاكَ الَّتِي وَدِدْتُ، وَأُنَاجِي بِفَرَائِضِكَ.

ز

[٤٩]اُذْكُرْ لِعَبْدِكَ الْقَوْلَ الَّذِي جَعَلْتَنِي أَنْتَظِرُهُ.

[٥٠]هذِهِ هِيَ تَعْزِيَتِي فِي مَذَلَّتِي، لأَنَّ قَوْلَكَ أَحْيَانِي.

[٥١]الْمُتَكَبِّرُونَ اسْتَهْزَأُوا بِي إِلَى الْغَايَةِ. عَنْ شَرِيعَتِكَ لَمْ أَمِلْ.

[٥٢]تَذَكَّرْتُ أَحْكَامَكَ مُنْذُ الدَّهْرِ يَا رَبُّ، فَتَعَزَّيْتُ.

[٥٣]الْحَمِيَّةُ أَخَذَتْنِي بِسَبَبِ الأَشْرَارِ تَارِكِي شَرِيعَتِكَ.

[٥٤]تَرْنِيمَاتٍ صَارَتْ لِي فَرَائِضُكَ فِي بَيْتِ غُرْبَتِي.

[٥٥]ذَكَرْتُ فِي اللَّيْلِ اسْمَكَ يَا رَبُّ، وَحَفِظْتُ شَرِيعَتَكَ.

[٥٦]هذَا صَارَ لِي، لأَنِّي حَفِظْتُ وَصَايَاكَ.

ح

[٥٧]نَصِيبِي الرَّبُّ، قُلْتُ لِحِفْظِ كَلاَمِكَ.

[٥٨]تَرَضَّيْتُ وَجْهَكَ بِكُلِّ قَلْبِي. ارْحَمْنِي حَسَبَ قَوْلِكَ.

[٥٩]تَفَكَّرْتُ فِي طُرُقِي، وَرَدَدْتُ قَدَمَيَّ إِلَى شَهَادَاتِكَ.

[٦٠]أَسْرَعْتُ وَلَمْ أَتَوَانَ لِحِفْظِ وَصَايَاكَ.

[٦١]حِبَالُ الأَشْرَارِ الْتَفَّتْ عَلَيَّ. أَمَّا شَرِيعَتُكَ فَلَمْ أَنْسَهَا.

[٦٢]فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَقُومُ لأَحْمَدَكَ عَلَى أَحْكَامِ بِرِّكَ.

[٦٣]رَفِيقٌ أَنَا لِكُلِّ الَّذِينَ يَتَّقُونَكَ وَلِحَافِظِي وَصَايَاكَ.

[٦٤]رَحْمَتُكَ يَا رَبُّ قَدْ مَلأَتِ الأَرْضَ. عَلِّمْنِي فَرَائِضَكَ.

ط

[٦٥]خَيْرًا صَنَعْتَ مَعَ عَبْدِكَ يَا رَبُّ حَسَبَ كَلاَمِكَ.

[٦٦]ذَوْقًا صَالِحًا وَمَعْرِفَةً عَلِّمْنِي، لأَنِّي بِوَصَايَاكَ آمَنْتُ.

[٦٧]قَبْلَ أَنْ أُذَلَّلَ أَنَا ضَلَلْتُ، أَمَّا الآنَ فَحَفِظْتُ قَوْلَكَ.

[٦٨]صَالِحٌ أَنْتَ وَمُحْسِنٌ. عَلِّمْنِي فَرَائِضَكَ.

[٦٩]الْمُتَكَبِّرُونَ قَدْ لَفَّقُوا عَلَيَّ كَذِبًا، أَمَّا أَنَا فَبِكُلِّ قَلْبِي أَحْفَظُ وَصَايَاكَ.

[٧٠]سَمِنَ مِثْلَ الشَّحْمِ قَلْبُهُمْ، أَمَّا أَنَا فَبِشَرِيعَتِكَ أَتَلَذَّذُ.

[٧١]خَيْرٌ لِي أَنِّي تَذَلَّلْتُ لِكَيْ أَتَعَلَّمَ فَرَائِضَكَ.

[٧٢]شَرِيعَةُ فَمِكَ خَيْرٌ لِي مِنْ أُلُوفِ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ.

ي

[٧٣]يَدَاكَ صَنَعَتَانِي وَأَنْشَأَتَانِي. فَهِّمْنِي فَأَتَعَلَّمَ وَصَايَاكَ.

[٧٤]مُتَّقُوكَ يَرَوْنَنِي فَيَفْرَحُونَ، لأَنِّي انْتَظَرْتُ كَلاَمَكَ.

[٧٥]قَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّ أَحْكَامَكَ عَدْلٌ، وَبِالْحَقِّ أَذْلَلْتَنِي.

[٧٦]فَلْتَصِرْ رَحْمَتُكَ لِتَعْزِيَتِي، حَسَبَ قَوْلِكَ لِعَبْدِكَ.

[٧٧]لِتَأْتِنِي مَرَاحِمُكَ فَأَحْيَا، لأَنَّ شَرِيعَتَكَ هِيَ لَذَّتِي.

[٧٨]لِيَخْزَ الْمُتَكَبِّرُونَ لأَنَّهُمْ زُورًا افْتَرَوْا عَلَيَّ. أَمَّا أَنَا فَأُنَاجِي بِوَصَايَاكَ.

[٧٩]لِيَرْجِعْ إِلَيَّ مُتَّقُوكَ وَعَارِفُو شَهَادَاتِكَ.

[٨٠]لِيَكُنْ قَلْبِي كَامِلاً فِي فَرَائِضِكَ لِكَيْلاَ أَخْزَى.

ك

٨١تَاقَتْ نَفْسِي إِلَى خَلاَصِكَ. كَلاَمَكَ انْتَظَرْتُ.

٨٢كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى قَوْلِكَ، فَأَقُولُ: «مَتَى تُعَزِّينِي؟ ».

٨٣لأَنِّي قَدْ صِرْتُ كَزِقّ فِي الدُّخَانِ، أَمَّا فَرَائِضُكَ فَلَمْ أَنْسَهَا.

٨٤كَمْ هِيَ أَيَّامُ عَبْدِكَ؟ مَتَى تُجْرِي حُكْمًا عَلَى مُضْطَهِدِيَّ؟

٨٥الْمُتَكَبِّرُونَ قَدْ كَرَوْا لِي حَفَائِرَ. ذلِكَ لَيْسَ حَسَبَ شَرِيعَتِكَ.

٨٦كُلُّ وَصَايَاكَ أَمَانَةٌ. زُورًا يَضْطَهِدُونَنِي. أَعِنِّي.

٨٧لَوْلاَ قَلِيلٌ لأَفْنَوْنِي مِنَ الأَرْضِ. أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَتْرُكْ وَصَايَاكَ.

٨٨حَسَبَ رَحْمَتِكَ أَحْيِنِي، فَأَحْفَظَ شَهَادَاتِ فَمِكَ.

ل

٨٩إِلَى الأَبَدِ يَا رَبُّ كَلِمَتُكَ مُثْبَتَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ.

٩٠إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ أَمَانَتُكَ. أَسَّسْتَ الأَرْضَ فَثَبَتَتْ.

٩١عَلَى أَحْكَامِكَ ثَبَتَتِ الْيَوْمَ، لأَنَّ الْكُلَّ عَبِيدُكَ.

٩٢لَوْ لَمْ تَكُنْ شَرِيعَتُكَ لَذَّتِي، لَهَلَكْتُ حِينَئِذٍ فِي مَذَلَّتِي.

٩٣إِلَى الدَّهْرِ لاَ أَنْسَى وَصَايَاكَ، لأَنَّكَ بِهَا أَحْيَيْتَنِي.

٩٤لَكَ أَنَا فَخَلِّصْنِي، لأَنِّي طَلَبْتُ وَصَايَاكَ.

٩٥إِيَّايَ انْتَظَرَ الأَشْرَارُ لِيُهْلِكُونِي. بِشَهَادَاتِكَ أَفْطُنُ.

٩٦لِكُلِّ كَمَال رَأَيْتُ حَدًّا، أَمَّا وَصِيَّتُكَ فَوَاسِعَةٌ جِدًّا.

م

٩٧كَمْ أَحْبَبْتُ شَرِيعَتَكَ! الْيَوْمَ كُلَّهُ هِيَ لَهَجِي.

٩٨وَصِيَّتُكَ جَعَلَتْنِي أَحْكَمَ مِنْ أَعْدَائِي، لأَنَّهَا إِلَى الدَّهْرِ هِيَ لِي.

٩٩أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مُعَلِّمِيَّ تَعَقَّلْتُ، لأَنَّ شَهَادَاتِكَ هِيَ لَهَجِي.

١٠٠أَكْثَرَ مِنَ الشُّيُوخِ فَطِنْتُ، لأَنِّي حَفِظْتُ وَصَايَاكَ.

١٠١مِنْ كُلِّ طَرِيقِ شَرّ مَنَعْتُ رِجْلَيَّ، لِكَيْ أَحْفَظَ كَلاَمَكَ.

١٠٢عَنْ أَحْكَامِكَ لَمْ أَمِلْ، لأَنَّكَ أَنْتَ عَلَّمْتَنِي.

١٠٣مَا أَحْلَى قَوْلَكَ لِحَنَكِي! أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ لِفَمِي.

١٠٤مِنْ وَصَايَاكَ أَتَفَطَّنُ، لِذلِكَ أَبْغَضْتُ كُلَّ طَرِيقِ كَذِبٍ.

ن

١٠٥سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلاَمُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي.

١٠٦حَلَفْتُ فَأَبَرُّهُ، أَنْ أَحْفَظَ أَحْكَامَ بِرِّكَ.

١٠٧تَذَلَّلْتُ إِلَى الْغَايَةِ. يَا رَبُّ، أَحْيِنِي حَسَبَ كَلاَمِكَ.

١٠٨ارْتَضِ بِمَنْدُوبَاتِ فَمِي يَا رَبُّ، وَأَحْكَامَكَ عَلِّمْنِي.

١٠٩نَفْسِي دَائِمًا فِي كَفِّي، أَمَّا شَرِيعَتُكَ فَلَمْ أَنْسَهَا.

١١٠الأَشْرَارُ وَضَعُوا لِي فَخًّا، أَمَّا وَصَايَاكَ فَلَمْ أَضِلَّ عَنْهَا.

١١١وَرِثْتُ شَهَادَاتِكَ إِلَى الدَّهْرِ، لأَنَّهَا هِيَ بَهْجَةُ قَلْبِي.

١١٢عَطَفْتُ قَلْبِي لأَصْنَعَ فَرَائِضَكَ إِلَى الدَّهْرِ إِلَى النِّهَايَةِ.

س

١١٣الْمُتَقَلِّبِينَ أَبْغَضْتُ، وَشَرِيعَتَكَ أَحْبَبْتُ.

١١٤سِتْرِي وَمِجَنِّي أَنْتَ. كَلاَمَكَ انْتَظَرْتُ.

١١٥انْصَرِفُوا عَنِّي أَيُّهَا الأَشْرَارُ، فَأَحْفَظَ وَصَايَا إِلهِي.

١١٦اعْضُدْنِي حَسَبَ قَوْلِكَ فَأَحْيَا، وَلاَ تُخْزِنِي مِنْ رَجَائِي.

١١٧أَسْنِدْنِي فَأَخْلُصَ، وَأُرَاعِيَ فَرَائِضَكَ دَائِمًا.

١١٨احْتَقَرْتَ كُلَّ الضَّالِّينَ عَنْ فَرَائِضِكَ، لأَنَّ مَكْرَهُمْ بَاطِلٌ.

١١٩كَزَغَل عَزَلْتَ كُلَّ أَشْرَارِ الأَرْضِ، لِذلِكَ أَحْبَبْتُ شَهَادَاتِكَ.

١٢٠قَدِ اقْشَعَرَّ لَحْمِي مِنْ رُعْبِكَ، وَمِنْ أَحْكَامِكَ جَزِعْتُ.

ع

[١٢١]أَجْرَيْتُ حُكْمًا وَعَدْلاً. لاَ تُسْلِمْنِي إِلَى ظَالِمِيَّ.

[١٢٢]كُنْ ضَامِنَ عَبْدِكَ لِلْخَيْرِ، لِكَيْلاَ يَظْلِمَنِي الْمُسْتَكْبِرُونَ.

[١٢٣]كَلَّتْ عَيْنَايَ اشْتِيَاقًا إِلَى خَلاَصِكَ وَإِلَى كَلِمَةِ بِرِّكَ.

[١٢٤]اصْنَعْ مَعَ عَبْدِكَ حَسَبَ رَحْمَتِكَ، وَفَرَائِضَكَ عَلِّمْنِي.

[١٢٥]عَبْدُكَ أَنَا. فَهِّمْنِي فَأَعْرِفَ شَهَادَاتِكَ.

[١٢٦]إِنَّهُ وَقْتُ عَمَل لِلرَّبِّ. قَدْ نَقَضُوا شَرِيعَتَكَ.

[١٢٧]لأَجْلِ ذلِكَ أَحْبَبْتُ وَصَايَاكَ أَكْثَرَ مِنَ الذَّهَبِ وَالإِبْرِيزِ.

[١٢٨]لأَجْلِ ذلِكَ حَسِبْتُ كُلَّ وَصَايَاكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مُسْتَقِيمَةً. كُلَّ طَرِيقِ كَذِبٍ أَبْغَضْتُ.

ف

[١٢٩]عَجِيبَةٌ هِيَ شَهَادَاتُكَ، لِذلِكَ حَفِظَتْهَا نَفْسِي.

[١٣٠]فَتْحُ كَلاَمِكَ يُنِيرُ، يُعَقِّلُ الْجُهَّالَ.

[١٣١]فَغَرْتُ فَمِي وَلَهَثْتُ، لأَنِّي إِلَى وَصَايَاكَ اشْتَقْتُ.

[١٣٢]الْتَفِتْ إِلَيَّ وَارْحَمْنِي، كَحَقِّ مُحِبِّي اسْمِكَ.

[١٣٣]ثَبِّتْ خُطُوَاتِي فِي كَلِمَتِكَ، وَلاَ يَتَسَلَّطْ عَلَيَّ إِثْمٌ.

[١٣٤]افْدِنِي مِنْ ظُلْمِ الإِنْسَانِ، فَأَحْفَظَ وَصَايَاكَ.

[١٣٥]أَضِئْ بِوَجْهِكَ عَلَى عَبْدِكَ، وَعَلِّمْنِي فَرَائِضَكَ.

[١٣٦]جَدَاوِلُ مِيَاهٍ جَرَتْ مِنْ عَيْنَيَّ، لأَنَّهُمْ لَمْ يَحْفَظُوا شَرِيعَتَكَ.

ص

[١٣٧]بَارٌّ أَنْتَ يَا رَبُّ، وَأَحْكَامُكَ مُسْتَقِيمَةٌ.

[١٣٨]عَدْلاً أَمَرْتَ بِشَهَادَاتِكَ، وَحَقًّا إِلَى الْغَايَةِ.

[١٣٩]أَهْلَكَتْنِي غَيْرَتِي، لأَنَّ أَعْدَائِي نَسُوا كَلاَمَكَ.

[١٤٠]كَلِمَتُكَ مُمَحَّصَةٌ جِدًّا، وَعَبْدُكَ أَحَبَّهَا.

[١٤١]صَغِيرٌ أَنَا وَحَقِيرٌ، أَمَّا وَصَايَاكَ فَلَمْ أَنْسَهَا.

[١٤٢]عَدْلُكَ عَدْلٌ إِلَى الدَّهْرِ، وَشَرِيعَتُكَ حَقٌّ.

[١٤٣]ضِيْقٌ وَشِدَّةٌ أَصَابَانِي، أَمَّا وَصَايَاكَ فَهِيَ لَذَّاتِي.

[١٤٤]عَادِلَةٌ شَهَادَاتُكَ إِلَى الدَّهْرِ. فَهِّمْنِي فَأَحْيَا.

ق

[١٤٥]صَرَخْتُ مِنْ كُلِّ قَلْبِي. اسْتَجِبْ لِي يَا رَبُّ. فَرَائِضَكَ أَحْفَظُ.

[١٤٦]دَعَوْتُكَ. خَلِّصْنِي، فَأَحْفَظَ شَهَادَاتِكَ.

[١٤٧]تَقَدَّمْتُ فِي الصُّبْحِ وَصَرَخْتُ. كَلاَمَكَ انْتَظَرْتُ.

[١٤٨]تَقَدَّمَتْ عَيْنَايَ الْهُزُعَ، لِكَيْ أَلْهَجَ بِأَقْوَالِكَ.

[١٤٩]صَوْتِيَ اسْتَمِعْ حَسَبَ رَحْمَتِكَ. يَا رَبُّ، حَسَبَ أَحْكَامِكَ أَحْيِنِي.

[١٥٠]اقْتَرَبَ التَّابِعُونَ الرَّذِيلَةَ. عَنْ شَرِيعَتِكَ بَعُدُوا.

[١٥١]قَرِيبٌ أَنْتَ يَا رَبُّ، وَكُلُّ وَصَايَاكَ حَقٌّ.

[١٥٢]مُنْذُ زَمَانٍ عَرَفْتُ مِنْ شَهَادَاتِكَ أَنَّكَ إِلَى الدَّهْرِ أَسَّسْتَهَا.

ر

[١٥٣]اُنْظُرْ إِلَى ذُلِّي وَأَنْقِذْنِي، لأَنِّي لَمْ أَنْسَ شَرِيعَتَكَ.

[١٥٤]أَحْسِنْ دَعْوَايَ وَفُكَّنِي. حَسَبَ كَلِمَتِكَ أَحْيِنِي.

[١٥٥]الْخَلاَصُ بَعِيدٌ عَنِ الأَشْرَارِ، لأَنَّهُمْ لَمْ يَلْتَمِسُوا فَرَائِضَكَ.

[١٥٦]كَثِيرَةٌ هِيَ مَرَاحِمُكَ يَا رَبُّ. حَسَبَ أَحْكَامِكَ أَحْيِنِي.

[١٥٧]كَثِيرُونَ مُضْطَهِدِيَّ وَمُضَايِقِيَّ. أَمَّا شَهَادَاتُكَ فَلَمْ أَمِلْ عَنْهَا.

[١٥٨]رَأَيْتُ الْغَادِرِينَ وَمَقَتُّ، لأَنَّهُمْ لَمْ يَحْفَظُوا كَلِمَتَكَ.

[١٥٩]انْظُرْ أَنِّي أَحْبَبْتُ وَصَايَاكَ. يَا رَبُّ، حَسَبَ رَحْمَتِكَ أَحْيِنِي.

[١٦٠]رَأْسُ كَلاَمِكَ حَقٌّ، وَإِلَى الدَّهْرِ كُلُّ أَحْكَامِ عَدْلِكَ.

ش

[١٦١]رُؤَسَاءُ اضْطَهَدُونِي بِلاَ سَبَبٍ، وَمِنْ كَلاَمِكَ جَزِعَ قَلْبِي.

[١٦٢]أَبْتَهِجُ أَنَا بِكَلاَمِكَ كَمَنْ وَجَدَ غَنِيمَةً وَافِرَةً.

[١٦٣]أَبْغَضْتُ الْكَذِبَ وَكَرِهْتُهُ، أَمَّا شَرِيعَتُكَ فَأَحْبَبْتُهَا.

[١٦٤]سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي النَّهَارِ سَبَّحْتُكَ عَلَى أَحْكَامِ عَدْلِكَ.

[١٦٥]سَلاَمَةٌ جَزِيلَةٌ لِمُحِبِّي شَرِيعَتِكَ، وَلَيْسَ لَهُمْ مَعْثَرَةٌ.

[١٦٦]رَجَوْتُ خَلاَصَكَ يَا رَبُّ، وَوَصَايَاكَ عَمِلْتُ.

[١٦٧]حَفِظَتْ نَفْسِي شَهَادَاتِكَ، وَأُحِبُّهَا جِدًّا.

[١٦٨]حَفِظْتُ وَصَايَاكَ وَشَهَادَاتِكَ، لأَنَّ كُلَّ طُرُقِي أَمَامَكَ.

ت

[١٦٩]لِيَبْلُغْ صُرَاخِي إِلَيْكَ يَا رَبُّ. حَسَبَ كَلاَمِكَ فَهِّمْنِي.

[١٧٠]لِتَدْخُلْ طِلْبَتِي إِلَى حَضْرَتِكَ. كَكَلِمَتِكَ نَجِّنِي.

[١٧١]تُنَبِّعُ شَفَتَايَ تَسْبِيحًا إِذَا عَلَّمْتَنِي فَرَائِضَكَ.

[١٧٢]يُغَنِّي لِسَانِي بِأَقْوَالِكَ، لأَنَّ كُلَّ وَصَايَاكَ عَدْلٌ.

[١٧٣]لِتَكُنْ يَدُكَ لِمَعُونَتِي، لأَنَّنِي اخْتَرْتُ وَصَايَاكَ.

[١٧٤]اشْتَقْتُ إِلَى خَلاَصِكَ يَا رَبُّ، وَشَرِيعَتُكَ هِيَ لَذَّتِي.

[١٧٥]لِتَحْيَ نَفْسِي وَتُسَبِّحَكَ، وَأَحْكَامُكَ لِتُعِنِّي.

[١٧٦]ضَلَلْتُ ، كَشَاةٍ ضَالَّةٍ. اطْلُبْ عَبْدَكَ، لأَنِّي لَمْ أَنْسَ وَصَايَاكَ.

أصلي إن الرب يساعدنا نشوف إن الكلمة صالحة، وإن الكلمة بتقوم بالعمل. أصلي إنه يصنع منا شعب بيصدق ده ويثق في الكلمة. يخلينا نبقى شعب بيهتف بالكلمة في عبادتنا، شعب يقول احنا مش عايزين تسلية ولا حكايات.. إنما عايزين نعرف الرب، عايزين نشوف مجده، عايزين نظهِر عظمته بوضوح، عايزين نتغير، عايزين نفوسنا تُرد، عايزين نتغير لصورة المسيح، عايزين نُشبع بطريقة العالم بكل ما فيه ما يقدرش يشبعنا بيها. كلمة الله بس تقدر تعمل كل ده. عايزين نقف في رهبة قدامها. أصلي إن الرب يخلينا شعب بيرتعد من صوته ويفيض في الترنم بعظمته.